



04

البرتغال الغرب الأندلسي

ساحة
معرفة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

06	المقدمة
08	بطاقة الدولة
10	الموقع الجغرافي والمناخ
12	حقائق مميزة عن الدولة
14	خصوصية الدولة
16	الواقع السكاني
20	الواقع اللغوي
22	الواقع الاجتماعي
26	الواقع التعليمي
28	الواقع الديني
32	الوضع الصحي
34	الواقع السياسي
36	الواقع الاقتصادي
38	الوضع الخيري
40	الواقع الأمني
42	الواقع التقني
44	الواقع الإعلامي
46	الواقع الثقافي
48	الواقع السياحي
56	الطعام والشراب
59	المحتوى الدعوي
66	التبهيئات والنصائح
68	احتياجات وتحديات الدعوة
70	المبادرات والمشاريع
72	الخاتمة

المحتوى



04

البرتغال الغرب الأندلسي

ساحة معرفة

تعتبر البرتغال الواقعة في شبه الجزيرة الإيبيرية جنوب غربي القارة الأوروبية، من أقدم الممالك الإمبراطورية العالمية، وقد امتد سلطانها ليشمل أراضٍ في أفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية، كما أنها تعدُّ دولةً قوميةً أوروبيةً؛ حيث لم تحدث تغييراتٌ كبيرةٌ على شكل خريطتها منذ عام 1640م.

والبرتغال واحدة من الدول الأوروبية التي كانت أجزاءً منها خاضعةً للحكم الإسلامي في شبه الجزيرة الإيبيرية (الأندلس)؛ أما اليوم فيتمتع المسلمون فيها بحريةٍ جيدةٍ، ولا توجد لديهم مشكلات مع الحكومة؛ فهناك حرية في إنشاء المصلّيات، وممارسة الشعائر الإسلامية، حيث الدعوة للإسلام في البرتغال مفتوحةٌ إلى حدٍّ ما، وبالإضافة إلى ما سبق فالبرتغال تحتل مرتبةً متقدمةً بين الدول الأكثر سلميةً في العالم وفي جودة الحياة، وهذا يشكّل أرضيةً جيدةً للدعوة الإسلامية، وبيئةً جيدةً للمسلمين للسكن والعمل والتعلم.

يأتي هذا التقرير ضمن سلسلة سياحة معرفية، التي تصدر عن مركز أصول، وللإطلاع على مزيد من إصداراتنا، يمكنكم زيارة موقعنا:

<https://dawa.center>

مركز أصول

2023 / 1444



الاسم الرسمي: جمهورية البرتغال Portuguese Republic

العاصمة: لشبونة Lisbon

اللغة الرسمية: البرتغالية

نظام الحكم: جمهوري ديمقراطي برلماني

التأسيس: 5 أكتوبر 1910م (تأسيس الجمهورية)

الشعار:



العلم:



الموقع الجغرافي:



العملة

اليورو (€) EUR

رمز الإنترنت

pt

المنطقة الزمنية

صيفاً: UTC +01:00
شتاءً: توقيت غرينتش

معرفة القراءة والكتابة

96.1% (2018م)

جهة السير

اليمين

مؤشر التنمية البشرية¹

0.866 (ذات تنمية مرتفعة جداً)، وتحتل المرتبة 38 عالمياً (2021م).

¹ مقياس مقارنة متوسط العمر المتوقع، ومحو الأمية والتعليم، ومستويات المعيشة، بالنسبة للبلدان في جميع أنحاء العالم، وهو وسيلة لقياس مستوى الرفاه، والرعاية الاجتماعية وخاصة للأطفال، وتتراوح قيم المؤشر بين 0-1، وتصنف الدول حسب قيمة مؤشرها كالاتي: (تنمية بشرية منخفضة: أقل من 0.550، تنمية بشرية متوسطة: 0.550-0.699، تنمية بشرية مرتفعة: 0.700-0.799، تنمية بشرية مرتفعة جداً: 0.800 أو أكثر).

عدد المسلمين

48-55 ألف نسمة تقريباً 2018م

نسبة الأديان

(آخر إحصائية 2011م):
المسيحيون: 84.3%
اللاذينيون: 6.8%
لا يصرحون بديانتهم: 8.3%
أديان أخرى: 0.6%

نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي

\$ 22,176 عام 2020م.

عدد السكان

10,242,081 نسمة
تقديرات (2022م)

مواقيت الصلاة في العاصمة

© بتاريخ 2022/7/21م:

الفجر: 2:25 AM
الظهر: 11:34 AM
العصر: 3:29 PM
المغرب: 6:49 PM
العشاء: 8:33 PM

الموقع:

تقع البرتغال في الجنوب الغربي من أوروبا في شبه جزيرة إيبيريا، وتحدها إسبانيا من الشمال والشرق، ومن الجنوب والغرب المحيط الأطلسي، ويعدُّ أرخبيلًا جزر الأزور وماديرا في المحيط الأطلسي جزءًا من البرتغال.

المساحة:

تبلغ مساحة البرتغال 92.090 كم²، وقد صُنِّفت على أنها الدولة رقم 112 في العالم من حيث المساحة.

المناخ:

يسودُّ البرتغال مناخ البحر الأبيض المتوسط في الجنوب والشمال، حيث الشتاء الممطر، والصيف الدافئ المائل إلى الحر، وهي واحدة من أكثر البلدان الأوروبية حرارةً. يتراوح متوسط درجات الحرارة في البر الرئيسي لبرتغال بين 13 درجة مئوية في المناطق الشمالية الجبلية، وأكثر من 18 درجة مئوية في المناطق الجنوبية.

الموقع الجغرافي والمناخ



- ⊙ يوجد لدى البرتغال تاريخ استعماري حافل، حيث قامت باستعمار العديد من الدول وفرضت سيطرتها عليها، كما كانت أول من شارك في تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، وذلك بنقل العبيد من أفريقيا إلى العالم الجديد (القارتين الأمريكيتين).
- ⊙ تعدُّ البرتغال واحدةً من أوائل الدول التي ألغت عقوبة الإعدام في العالم، وتقتصر عقوبة السجن القصوى هناك على 25 عاماً.
- ⊙ رغم أن عدد سكان البرتغال يبلغ حوالي 10 ملايين نسمة، إلا أن عدد الذين يتحدثون اللغة البرتغالية في العالم أكثر من 220 مليون نسمة، أغلبهم في البرازيل ودولٍ من أفريقيا.
- ⊙ جزيرة ماديرا جزيرة برتغالية، رغم أنها غير متصلة بها، وهي قريبة من دولة المغرب أكثر من البرتغال.
- ⊙ في المطبخ البرتغالي يستهلك البرتغاليون الكثير من سمك القد المجفف (باكالياو)، وتوجد المئات من الوصفات التي تحتويه.
- ⊙ كرة القدم هي الرياضة الأكثر شعبية، ويعتبر الدوري البرتغالي لكرة القدم من الدوريات المميّزة في العالم.

حقائق مميّزة





خصوصية الدولة

تقع البرتغال في جنوب غربي أوروبا على المحيط الأطلسي، وتعدُّ دولةً صغيرةً جغرافياً، حيث تبلغ مساحتها 92,090 كم².

تم استيطان الأرض داخل الحدود البرتغالية الحالية بشكلٍ مستمرٍ منذ عصور قديمة؛ ففي عام 218 قبل الميلاد بدأ غزو اليونان لإيبيريا، وبحلول عام 206 قبل الميلاد بدأت قرون من الاحتلال الروماني، واستمرت المقاومة في منطقة وسط البرتغال حتى هُزم السكَّان المحليون عام 137 قبل الميلاد.

استقر الغاليسيون واللوزيتانيون (اللوسيتانيون) في البلاد عندما تم دمجها مع جزءٍ من مقاطعة غاليسيا في الإمبراطورية الرومانية باسم مقاطعة لوزيتانيا (لوسيتانيا Lusitania).

أثَّر المستوطنون الرومان في الثقافة البرتغالية بشدة، ولا سيما في اللغة البرتغالية التي يُستمد معظمها من اللاتينية.

بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية في القرن الخامس، استقرت في المنطقة عدة شعوبٍ جرمانيةٍ أبرزها السويبيون والقوط الغربيون.

في أوائل القرن الثامن فتحَّ المسلمون تلك الممالك الجرمانية وسيطروا على مناطق من شبه الجزيرة الإيبيرية⁽¹⁾.

ارتبط تاريخ البرتغال في العصر الحديث بالكشوفات الجغرافية التي انطلقت في القرنين 15 و16م.

نتيجةً للاستكشاف البحري، توسعت البرتغال لتصبح إمبراطوريةً عالميةً شملت مستعمراتها أراضٍ في أفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية، وأصبحت قوةً عالميةً كبرى اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً، وكانت من أوائل الإمبراطوريات العالمية، وأطولها عمراً.

(1) شبه الجزيرة الإيبيرية (كانت تسمى جزيرة الأندلس خلال الحكم الإسلامي)، تقع في الجزء الجنوبي الغربي من قارة أوروبا، وتتكون من إسبانيا والبرتغال وأندورا ومنطقة جبل طارق.

في عام 1580م وقعت البرتغال تحت الاحتلال الإسباني، وخضعت مصالحها لمصالح إسبانيا لمدة 60 عاماً حتى عام 1640م.

أدى كلُّ من زلزال لشبونة عام 1755م، والغزوات الإسبانية والفرنسية -التي تلاها فقدان البرتغال لكبرى مستعمراتها البرازيل- إلى تدهور الاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي، فضلاً عن تراجع مكانة البرتغال الدولية كقوةٍ عالميةٍ خلال القرن التاسع عشر.

بعد الإطاحة بالنظام الملكي في عام 1910م، برزت جمهوريةً ديمقراطيةً غير مستقرةٍ استُبدلت بدكتاتورية «استادو نوفو».

في عام 1974م، بعد الحرب البرتغالية الاستعمارية وثورة القرنفل، استعادت البلاد نظامها الديمقراطي، وتنازلت عن مقاطعات ما وراء البحار المتبقية، وأبرزها أنغولا وموزمبيق في أفريقيا، وسلمت ماكاو إلى الصين في عام 1999م.

البرتغال عضوٌ في الاتحاد الأوروبي، وأحد الأعضاء المؤسسين لهيئة الأمم المتحدة والاتحاد اللاتيني، ومنظمة الدول الإيبيرية الأمريكية، ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، ومنظمة حلف شمال الأطلسي، ومجموعة البلدان المتحدثة بالبرتغالية، ومنطقة اليورو، كما أنها واحدة من دول الشنغن.

العرقية الأساسية في البرتغال هي العرقية الإيبيرية، وأصولهم العرقية مشابهةً لشعوب إسبانيا وغرب وجنوب أوروبا.

الديانة المسيحية هي ديانة غالبية سكان البرتغال بنسبة 84.3%، مع وجود أقلية مسلمة وأخرى يهودية.

يبلغ عدد المسلمين (48-55 ألف) نسمة تقريباً وفق تقديرات 2018، وعلاقة المسلمين بالدولة جيدة، فلا توجد مشاكل ولا تضييقات من قبل الحكومة، ويمارس المسلمون شعائرهم الدينية بحرية، ويلاحظ وجود نشاطٍ إسلاميٍّ جيّد فيها.

لا يوجد توجهٌ سياسيٌّ للمسلمين في البرتغال، وفي المستقبل القريب لا يتوقع أي تحسن أو تراجع جذريين في وضع المسلمين، حيث مازالت الجالية الإسلامية ضعيفة.

مع أن الإسلاموفوبيا تتزايد في أوروبا، إلا أن الوضع في البرتغال أقل حدةً، فالبرتغال من أقل الدول الأوروبية في انتشار الإسلاموفوبيا.

مرَّت البلاد بأزمةٍ اقتصاديةٍ خانقةٍ جعلتها تمر بسنين من النقش والصعوبات المالية التي بدأت منذ عام 2011م.

اتبعت البرتغال سياسةً تقليص الدَّين العام، وتقليص العجز في الميزانية، وهذه السياسة أفسحت المجال أمام النمو، وخلقت المزيد من الثقة لدى الشعب، وأسهمت في تدفُّق الاستثمارات وارتفاع حجمها في البرتغال.

نجحت البرتغال بعد ثماني سنواتٍ من الإجراءات التقشفية في خفض ديونها إلى ما دون عتبة 3.0% من الناتج المحلي الإجمالي، كما ارتفعت صادرات البلاد بنسبة 11.5% في عام 2017م.

تعدُّ البرتغال اليوم واحدةً من البلدان المتقدمة، وتتميز بقوة اقتصادها، حيث تأتي في المركز 42 من حيث قوة الاقتصاد عالمياً، وتشتهر بكونها من أكبر الدول المنتجة للطاقة المتجددة في العالم.

حازت البرتغال سنة 2018م على 1.14 درجة ضمن مقياس الاستقرار السياسي الذي يقوم بقياس العنف، واحتمالات الانقلاب، وغير ذلك من المخاطر، والذي يصدر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، محتلة بذلك المرتبة 18، أي أنها تعدُّ بلداً مستقرًا جداً سياسياً واجتماعياً.

احتلت البرتغال عام 2019 المرتبة الثالثة عالمياً للدول الأكثر سلميةً، والخامسة عشرة من بين الدول الأكثر عولمةً.



الواقع السكاني العام:

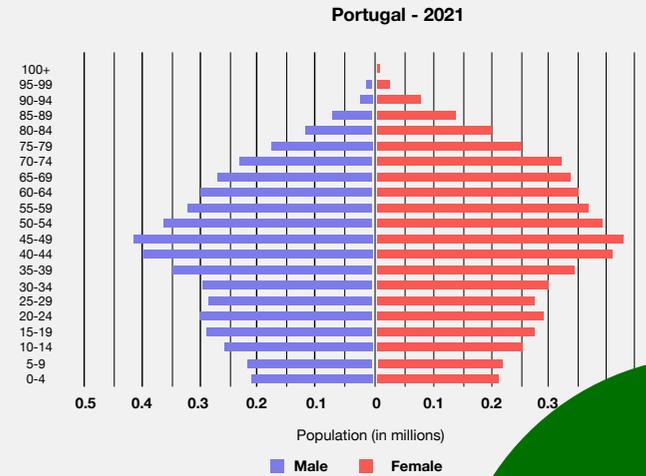
التعداد السكاني:

بلغ عدد سكان البرتغال 10,242,081 نسمة حسب تقديرات عام 2022م، واحتلت المرتبة 91 عالمياً من حيث عدد السكان.

النمو السكاني:

يعدُّ معدّل النمو السكاني الحالي سالباً (-0.25%) عام 2020م.

الهرم السكاني:



تحليل الهرم السكاني:

يوضح الرسم البياني لهرم السكان العمر والجنس وبنية سكان البلاد، حيث يُوزَع السكان على طول المحور الأفقي، مع إدراج الذكور على الجهة اليسرى من الهرم والإناث على الجهة اليمنى. ينقسم السكان من الذكور والإناث إلى مجموعات عمرية من 5 سنوات ممثلة على هيئة أشرطة أفقية على طول المحور العمودي، مع وجود الفئات العمرية الأصغر في أسفل الهرم والأكثر في قمته، ويتطور شكل هرم السكان تدريجياً بمرور الوقت بناءً على اتجاهات الخصوبة والوفيات واتجاهات الهجرة.

ويوضح الهرم السكاني للبرتغال أنّ عدد الذكور مقارب لعدد الإناث، مع غلبة واضحة لأعداد الإناث في بعض الفئات العمرية، ويمكن القول إنه توجد قمة واحدة للهرم فيها أكبر عدد سكان في البرتغال وهما الفئتان اللتان تتراوح أعمارهما بين (40-44) و(45-49) سنة.

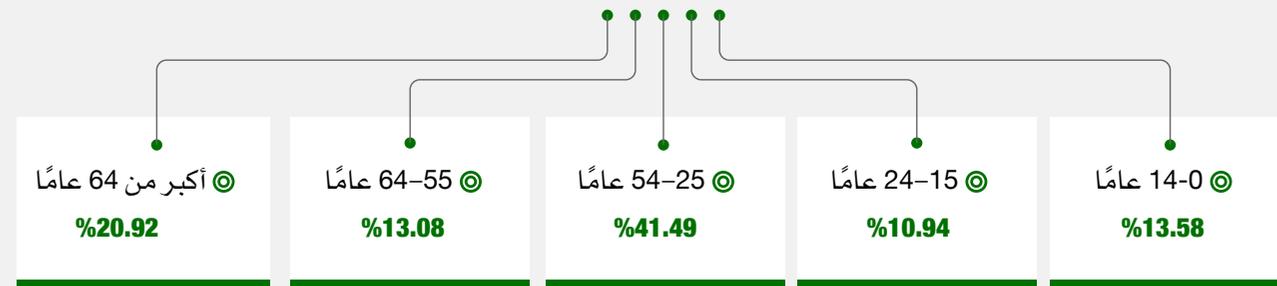
مناطق الكثافة السكانية:

تتركز الكثافة السكانية في المقام الأول على طول ساحل المحيط الأطلسي، وتعدُّ لشبونة وبورتو أكبر منطقتين حضريتين في البرتغال، وهما مدينتان ساحليتان.

أهم الأعراق في البرتغال:

- العرقية الإيبيرية: وهي العرقية الأساسية، وأصولهم العرقية مشابهة لشعوب إسبانيا وغرب وجنوب أوروبا.
- عرق البحر الأبيض المتوسط المتجانس.
- الأفارقة الذين هاجروا إليها في عهد الاستعمار، وهم أقل من 100,000 نسمة.
- عدد من مواطني الدول الأوروبية - خاصة بريطانيا والبلدان الإسكندنافية - حيث يقيمون إقامة دائمة في البرتغال، وخاصة أصحاب المعاشات والمتقاعدين في مناطق الجرف وماديرا.
- توجد أقلية من الفجر في البرتغال، يُقدَّر عددها بحوالي 40,000 شخص، ويعيشون منفصلين في الجنوب.
- معظم الأجانب المقيمين في البرتغال تعود أصولهم إلى جزر الرأس الأخضر، والبرازيل، وأنغولا، وغينيا، وجميع هذه الدول كانت مستعمرات برتغالية في السابق.
- مجموعات من الأوكرانيين والرومانيين والمولدوفيين والصينيين هاجرت إلى البرتغال في تسعينيات القرن العشرين.

التركيبة العمرية (2021م)



الواقع السكاني



أعراق المسلمين:

يمكن تقسيم المسلمين في البرتغال إلى فئات متعددة منها الأفارقة من موزامبيق، ومسلمو ماكاو، ومسلمو جزيرة غوا في الهند، ومسلمو تيمور في إندونيسيا، أو أحفاد المسلمين الهنود الذين كان أجدادهم وآبائهم يعملون في المستعمرات البرتغالية في موزامبيق وغيرها، ومسلمو غينيا بيساو حيث كانت مستعمرة برتغالية سابقة، والمسلمون المهاجرون من الدول العربية، مثل: مصر والمغرب والجزائر وغيرها، والمسلمون البرتغاليون الذين اعتنقوا الإسلام حديثاً وعددهم قليل.

الانتشار الجغرافي للمسلمين:

توجد غالبية المسلمين في العاصمة لشبونة وضواحيها، ويقع التجمع الرئيس الثاني للمسلمين في مدينة بورتو في شمال البرتغال، والتجمع الثالث في الجرف بالجنوب.

الواقع السكاني الإسلامي:

تعداد المسلمين في الدولة:

- ◎ لا يوجد إحصاء دقيق لعدد المسلمين في البرتغال، حيث يبلغ عددهم وفق الجمعية الإسلامية في لشبونة (CIL) حوالي (48-55) ألف مسلم تقريباً (2018م)، ووفق مركز بيو فإن عدد المسلمين 65 ألف مسلم في عام 2010.
- ◎ تعدُّ نسبة المسلمين في البرتغال أقل نسبة للمسلمين في أوروبا كلها.

النمو السكاني للمسلمين:

لا تتوفر إحصائيات دقيقة حول هذا الموضوع، إلا أن موقع بيو يذكر أن نسبة المسلمين زادت كثيراً خلال الـ 30 عاماً الماضية، لكنه يتوقع أن تبقى كما هي حتى عام 2030م.

تقديرات مركز بيو لأعداد المسلمين في البرتغال



نسبة المسلمين

%0.6

عددهم

65,000

نسبة المسلمين

%0.6

عددهم

65,000

نسبة المسلمين

%0.1

عددهم

10,000



الواقع اللغوي العام:

اللغة القومية:

اللغة الرسمية في البلاد هي اللغة البرتغالية، ويتحدث اللغة البرتغالية أكثر من 200 مليون شخص في العالم، فالبرتغالية من اللغات الرئيسة في أفريقيا، ويتحدث بها أيضاً أغلب سكان أمريكا الجنوبية. ويشار إلى أن اللغة البرتغالية المستخدمة في أوروبا تختلف قليلاً عن البرتغالية المستخدمة خارج أوروبا؛ حيث تعتبر الأخيرة خليطاً من اللغة البرتغالية واللهجات المحلية في أفريقيا وأمريكا الجنوبية.

أهم اللغات أو اللهجات الأخرى:

اللغة الرسمية الأخرى المعترف بها في بعض أقاليم شمال الجمهورية البرتغالية هي اللغة الميراندية، حيث يتكلم بها ما يقارب 5,000 شخص، كما يمكن أن يصل الرقم إلى 12,000 شخص عند احتساب من يتحدثها لغة ثانية.

الواقع اللغوي الإسلامي:

لغات ولهجات المسلمين:

تتنوع لغات المسلمين ولهجاتهم حسب الدول التي قدموا منها.



الواقع
اللغوي



الواقع الاجتماعي

الواقع الاجتماعي العام:

التركيبة الاجتماعية والطبقات:

- ⊙ يعدُّ شعب البرتغال شعباً متجانساً نسبياً عبر تاريخه، وأسهم الدين الواحد (الكاثوليكية)، واللغة الواحدة في هذه الوحدة العرقية والوطنية.
- ⊙ أكدت العديد من الدراسات الاجتماعية التي أجريت في الستينيات أن البنية الاجتماعية الهرمية القديمة في البرتغال استمرت حتى العصر الحديث، وفي إحدى هذه الدراسات، وجدت أربع فئات اجتماعية في البرتغال:
 - الطبقة العليا من الصناعيين والملاك والمسؤولين الحكوميين الكبار الذين كانوا يمثلون يومها 3.8% من السكان.
 - الطبقة الوسطى من سكان الريف وضباط الجيش والمعلمين وأصحاب المشاريع الصغيرة وتشكل 6.9%.
 - الطبقة المتوسطة الدنيا من الكتبة وموظفي الخدمة المدنية من الرتب المنخفضة والجنود العسكريين وأصحاب المتاجر الريفية ويمثلون 27.2%.
 - الطبقة الدنيا وتشكل 62.1% من السكان، وتتكون من العمال في كل من الريف والحضر.
- ⊙ يتشكل الهيكل الاجتماعي البرتغالي الحالي من خلال الجمع بين السمات الحديثة وبقايا التقاليد الاجتماعية.
- ⊙ بدأ حدوث تغير طبقي لاحقاً نتيجة التحديث البطيء للاقتصاد، فقد فقدت بعض المجموعات وضعها التقليدي وقوتها الاجتماعية، وأخذت مكانها مجموعات أكثر قدرة على العمل في الاقتصاد المتطور.
- ⊙ يتميز الهيكل الاجتماعي البرتغالي الحالي بالزيادة الكبيرة في المهنيين والعاملين التقنيين منذ التسعينيات.

- ⊙ تُعرف البرتغال ومنذ زمنٍ طويلٍ بكونها بلد هجرةٍ عكسيةٍ، لكنها تحولت مؤخراً إلى بلدٍ يقصده المهاجرون، وهؤلاء المهاجرون ليسوا فقط من المستعمرات السابقة -حيث عاد ما يقدر بنحو 800,000 برتغالي إلى البرتغال مع فقدانهم ممتلكاتهم في البلاد الأفريقية التي نالت استقلالها في عام 1975م- فمُنذ تسعينيات القرن الماضي ومع الطفرة في قطاع البناء، برزت موجاتٌ جديدةٌ من المهاجرين الأوكرانيين والبرازيليين، ومن المهاجرين من سكان المستعمرات السابقة في أفريقيا، وحتى من دولٍ أفريقيةٍ أخرى. وتشكل هذه المجتمعات حالياً أكبر مجموعاتٍ من المهاجرين في البرتغال.

السلام الاجتماعي:

- ⊙ بحسب مؤشر السلام العالمي الذي يقيس مدى استقرار البلاد سياسياً واجتماعياً واقتصادياً، فإن البرتغال تعدُّ من الدول المستقرة اجتماعياً، حيث احتلت المرتبة الثالثة عالمياً عام 2020م للعام الثاني على التوالي، والمرتبة الرابعة عام 2021م، والمرتبة السادسة عام 2022م، مما يعني أن استقرارها ممتازٌ.

الواقع الاجتماعي الإسلامي:

- ⊙ يعيش المسلمون بتناغمٍ واندماجٍ مع مختلفِ الأعراق والأديان وطبقات المجتمع في البرتغال، وأستطاعوا الدمج بين الثقافات الإسلامية والعادات الأوروبية، مما جعلهم يلقونَ قبُولاً من المجتمع البرتغالي.
- ⊙ أشارت إحدى الدراسات التي نشرتها مجلة ديلاس عام 2016م إلى أن هناك مهاراتٍ ملحوظةً للمسلمين في بناء المجتمعات والتعايش، وإضفاء الطابع المؤسسي على حياتهم، أي أنهم اعتمدوا على بعض العادات والمعايير الأوروبية، مع الحفاظ على عاداتهم الدينية والثقافية وأنماطها التي تختلف عن الثقافة السائدة.



أبرز المشكلات الاجتماعية العامة

الاتجار بالبشر: حسب تقرير للمفوضية الأوروبية، فإن أعلى نسبة لاستغلال البشر (الاتجار بالبشر) في البلدان الأوروبية بين عامي 2015م و2016م كانت في البرتغال، إلى جانب مالطا. ويشير التقرير إلى أن 65% من ضحايا الاستغلال في البرتغال يقعون ضحية الاستغلال في العمل، بينما يتم استغلال 28% منهم جنسياً. وتقدر السلطات البرتغالية أن هذه الأرقام ليست سوى غيض من فيض، بسبب دخول العديد من المهاجرين إلى البلاد بشكل غير نظامي، وبقاتهم دون تسجيل.

العنصرية ضد الأقليات: وخاصةً الأفارقة، واللاجئين، فقد أشار تقرير للأمم المتحدة عام 2016م إلى أن العديد من أفراد طائفة الروما المنحدرين من أصول أفريقية يعيشون في أوضاع دون المستوى المطلوب، وعادةً ما يتعرضون للتمييز في الحصول على السكن اللائق، كما يتعرض بعض الأفارقة للتعذيب والمعاملة السيئة في السجون. وفي حادثة أشار لها مكتب المدعي العام في لشبونة عام 2015م، تم اتهام 18 شرطياً بالعنصرية والتعذيب ضد شباب أفارقة في حي فقير قرب لشبونة، وأشار بيان النائب العام إلى أن الشرطة استغلت موقعها، وأهملت واجبها، وارتكبت أفعالاً مسيئة ومهينة.

ظلم المرأة: على الرغم من أن القوانين الجديدة في البرتغال تسعى لحماية حقوق المرأة، إلا أنه يوجد العديد من المجالات التي فيها ظلم لها، فعلى سبيل المثال هناك انخفاض في معدل دخل المرأة العاملة مقارنةً بالرجل، وقد نشرت صحيفة (The Portugal News) البرتغالية تقريراً عن التدرج الملحوظ في أجور النساء مقارنةً بالرجال. وأشار بحث جديد إلى أن النساء في البرتغال يتقاضين أجوراً تقل في المتوسط بحوالي 25, 11% عن الرجال في عام 2019م، وذلك على الرغم من أن المرأة قد يكون لديها شهادات ودرجات علمية أعلى من الرجل في نفس الظروف.

هجرة الشباب والأيدي العاملة: عانت البرتغال في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين من مشكلة هجرة الشباب والأيدي العاملة، حيث تسببت سياسة التقشف في اندلاع موجة هجرة جماعية؛ فمنذ عام 2011م حتى عام 2015م غادر البلاد ما يقرب من نصف مليون برتغالي، وتطلب البرتغال لاجئين لتعويض نقص القوى العاملة والتراجع الديموغرافي.

التحرش بالمرأة: ارتفعت معدلات التحرش بالمرأة في البرتغال، مما اضطر السلطات البرتغالية إلى تعديل المادة 170 من قانون العقوبات البرتغالي المتعلق بالتحرش، ليشمل التحرش اللفظي أيضاً.

الاكتئاب والقلق: ازدادت المشكلات المتعلقة بالصحة النفسية في البرتغال نتيجة للأزمة المالية التي عصفت بالبلاد عام 2008م، حيث ظهر تأثيرها في ثلث عدد السكان عام 2015، وذلك وفقاً لدراسة أجريت على المستوى الوطني. وكشفت الدراسة التي حملت عنوان (أثر الأزمة)، والتي تناولت أثر الأزمة الاقتصادية على الصحة النفسية للشعب البرتغالي عن زيادة في أعداد العقاقير المضادة للاكتئاب والقلق التي يتناولها المواطنون. وتقرن الدراسة بين المعلومات خلال الفترة ما بين عامي 2008م -2009م ونهاية عام 2015م، ووفقاً للمعلومات الأولية، فإن مشكلات الصحة النفسية أثرت في 8, 19% من السكان في عام 2008م، وفي عام 2015م ارتفعت إلى 31,2%.

الانتحار: جاءت البرتغال في المرتبة 34 في معدلات الانتحار في العالم، بما يقارب 1436 حالة انتحار سنوياً، وهو معدل مرتفع نسبياً بحسب تقرير منظمة الصحة العالمية لعام 2019م.



الواقع التعليمي

الواقع التعليمي العام:

- التعليم المدرسي إجباري ويستمر 12 عاماً من سن 6 إلى 18 عاماً.
- بلغت نسبة الإنفاق على التعليم 11.1% من إجمالي الإنفاق الحكومي، و5.02% من إجمالي الناتج العام المحلي في عام 2017م.
- توجد في البرتغال جامعاتٌ عريقةٌ، حيث تأسَّست أقدمُ جامعةٍ برتغاليةٍ عام 1290م، وهي «جامعة كويمبرا University of Coimbra»، أما أكبر جامعةٍ في البرتغال فهي جامعة (بورتو).

نسبة معرفة القراءة والكتابة:

- 96.1% من السكان (2018م).

نسبة الالتحاق بالمدارس:

- 106.83% للمدارس الابتدائية، و120.83% للمدارس الثانوية (2018م)⁽¹⁾.

1 تزيد النسبة عن 100% لوجود طلاب غير مسجّلين في القوائم الرسمية (قد يكونون أكبر سناً، أو راسبين، أو لاجئين... إلخ).

الواقع التعليمي الإسلامي:

- تنتشر في المساجد والمصليات والمراكز الإسلامية حلقاتٌ تحفيظ القرآن الكريم، إضافةً إلى وجود فصولٍ لتعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية.

واقع الطلاب المسلمين في الدولة:

- يمكن -وفق قانون الأديان- تدريس الإسلام في المدارس العامة إذا طلب الوالدان أو مجموعة كبيرة من الناس ذلك، ولكن إلى حد الآن لا توجد مدرسة عامة في البرتغال تدرس الإسلام لعدم وجود أغلبية كافية.

قضايا التعليم الإسلامي:

- ازدادت في الأعوام الأخيرة المشاريع المجتمعية الصغيرة التي تركز على التعليم الإسلامي، بسبب وجود جالية أفريقية وآسيوية بشكل متزايد.
- معظم المسلمين الشبان يتلقون تعليمهم الإسلامي من خلال المدارس الخاصة والدروس الخصوصية.
- هناك نقص في الدعم للمراكز التعليمية الإسلامية في البرتغال.

الواقع الديني العام:

لا يوجد في البرتغال ديانة رسمية، وتُعدُّ المسيحية الديانة الأكثر شيوعاً في البلاد.

لا تتدخل الكنيسة في شؤون الدولة حسب دستور عام 1976م، إلا أن المعتقدات الكاثوليكية الرومانية تؤثر في المجتمع والثقافة البرتغالية، وتلعب الكنيسة دوراً مهماً، خاصة في النظم التعليمية والصحية، وتلقَّت الكنيسة الكاثوليكية العديد من الامتيازات من الدولة.

الحرية الدينية في الدولة:

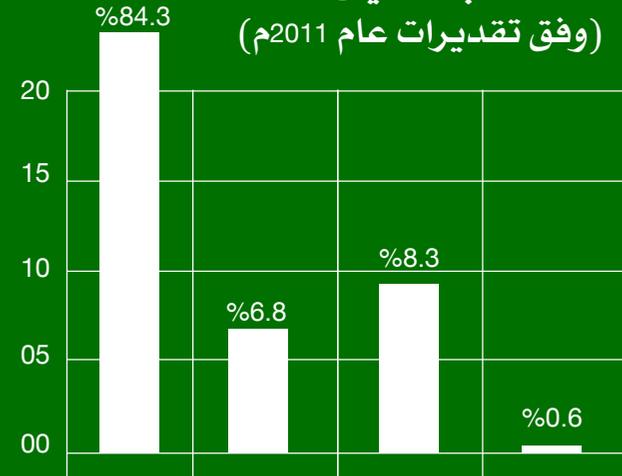
تعدُّ البرتغال دولة علمانية حيث لا يوجد دين رسمي للدولة، والحرية الدينية في البلاد مرتفعة.

العلاقة بين أتباع الديانات:

يتعايش أصحاب الديانات والطوائف المختلفة في البرتغال بسلام.

نسبة الأديان

(وفق تقديرات عام 2011م)



أديان أخرى (بديانتهم اليهودية)
تتضمن الإسلام
لا يصرِّحون
اللاذينيون المسيحيون

الواقع الديني

الواقع الديني الإسلامي:

تاريخ الإسلام في الدولة:

- ⊙ كانت البرتغال قبل الفتح الإسلامي تُعرف ببلاد (لوزيتانيا)، وقد خضعت للحكم الروماني منذ سنة (137 ق.م)، وطُبعت بطابعهم الحضاري والديني، واللغوي والعماري.
- ⊙ شكَّلت البرتغال جزءاً من تاريخ الأندلس الكبرى، فقد كانت ضمن المناطق التي شَمَلها الفتح الإسلامي لشبه الجزيرة الإيبيرية، وذلك بعد حربٍ عنيفةٍ وجهدٍ متصلٍ، وتكوَّنت فيما بعدُ إمارةَ البرتغال، وحلَّت محلَّ ولايةٍ لشدانية (لوزيتانيا) الرومانية.
- ⊙ فتح المسلمون البرتغال على يد القائد موسى بن نصير، ثم أكملَ ابنه عبد العزيز الفتحَ من بعده، وتوالت فتوحات المسلمين للبرتغال بعد ذلك.
- ⊙ وبنهاية القرن الهجري الأول كانت البرتغال الحالية تقريباً كلها خاضعة لحكم المسلمين.
- ⊙ بعد أن أتم المسلمون فتح البرتغال هجروا المناطق الجبلية الباردة في الشمال وانحدروا إلى الجنوب الدافئ ذي الأراضي الخصبة والطبيعة الجميلة، فكانت مناطق الشمال المهجورة من المسلمين هي أولى المناطق التي لجأ إليها النصارى واتخذوها مراكز يغيرون منها على المسلمين.
- ⊙ استمرت الحرب سجلاً بين المسلمين والنصارى، إلى أن سقطت لشبونة بيد «الفونسو هنريك» الذي أعلن نفسه ملكاً على البرتغال في عام 541هـ/1147م.
- ⊙ لكن جنوب البرتغال ومركزه شلب «Silves» لم يسقط إلا في عام 647هـ/1249م.
- ⊙ أقام المسلمون مراكزَ حضرية في لشبونة وشنترين، وفي باجة ومارتلة، وحلَّ العرب محلَّ القوط الغربيين القدامى شيئاً فشيئاً، وأظهروا تسامحاً مع العادات والتقاليد المحليَّة،

حيث تركوا للسكان حرية ممارسة شعائرهم الدينية، وهياًوا الظروف الملائمة لإقامة اتصالات اقتصادية وثقافية مثمرة بين المسيحيين والمسلمين. وعلى الرغم من أن ما تركه العرب كان يماثل ما تركه الرومان في البرتغال، فإنه لم يتبق منه شيء الكثير، إذ كانت سياسة المسيحيين في هذه المنطقة، فيما سُمي بـ «حروب الاسترداد»، هي حرق كل ما تركه المسلمون من آثار ومبانٍ، حتى أن بعضها أُضرمت فيه النارُ لأيامٍ متتالية.

- ⊙ ذكَّر بعض المؤرخين أن كافة سكان مدن وقرى البرتغال من غير المسلمين في عهد الفتح الإسلامي كانوا يتحدثون اللغة العربية.

الواقع الحالي:

- ⊙ قُدِّر عدد المسلمين في البرتغال عام 2018م بحوالي (48-55 ألف) مسلم تقريباً وفق الجمعية الإسلامية في لشبونة (CIL)، وهم من أعراقٍ مختلفة. حيث قَدِم المسلمون للبرتغال مؤخرًا من عدة بلدان، واعتنق برتغاليون الإسلام حديثاً، وعددهم قليل.



- ⊙ تأسست أول جمعية إسلامية رسمية في البرتغال في لشبونة عام 1968م باسم «الجمعية الإسلامية للشبونة».
- ⊙ بعد تزايد عدد المسلمين القادمين إلى البرتغال من مستعمراتها السابقة، وبعد مطالباتٍ متعدِّدة، وافقت بلدية لشبونة على منح المسلمين أرضاً لبناء مسجدٍ ومركزٍ إسلامي في لشبونة، وكان ذلك عام 1977م، وتم تأسيس مجلسٍ إشرافي للمسجد والمركز الإسلامي من سفراء الدول الإسلامية لدى البرتغال برئاسة سفير المغرب، وتم الانتهاء من إنشاء المسجد والمركز عام 1985م.
- ⊙ يوجد حالياً 57 مركزاً ثقافياً ومسجداً وقاعات للصلاة في جميع أنحاء البلاد، يقع معظمها في منطقة العاصمة لشبونة.
- ⊙ أصدر المسلمون عدداً من الدوريات باللغة البرتغالية والعربية، مثل: مجلة «إسلام» الفصلية التي تُصدرها الجمعية الإسلامية للشبونة.
- ⊙ يتعايش المسلمون في سلام مع كافة الطوائف ومتبَّعي باقي الديانات في البرتغال، وهو ما أكَّده عدة جهات، ذلك أنه لم يُعرف في تاريخ البلاد حوادثٌ تتعلَّق بالطائفة الدينية، ويمارس المسلمون شعائرهم الدينية بحريَّة.

الحرية الدينية للمسلمين:

- ⊙ بعد صدور قانون حرية الأديان في عام 2001م، تغير تعامل السلطات الرسمية مع الأقليات الدينية ومن بينهم المسلمون، وأصبحت هناك حريات أكبر، وفي عام 2006م تم تحويل وضعية الجمعية الإسلامية من جمعية خاصة إلى جمعية دينية.
- ⊙ تحترم حكومة البرتغال وتُقدِّر أديان جميع الطوائف، ومنها الدين الإسلامي، وهناك حرية للمسلمين في البرتغال، ولا توجد أي مشكلاتٍ مع الحكومة، فهناك حرية في إنشاء

المصليات، وممارسة الشعائر الإسلامية، والدعوة للإسلام في البرتغال مفتوحة إلى حدٍّ ما.

- ⊙ في عام 2017 أشار تقرير الحرية الدينية في البرتغال، إلى أن الجماعات الدينية غير الكاثوليكية -ومنها المسلمون- واجهت بعض المشاكل في المستشفيات والسجون، وأن المدارس الحكومية لم تعدل قوائمها لاستيعاب الأقليات الدينية، وخاصةً المسلمين.

العلاقات بين المسلمين:

بالرغم من تعايش المسلمين فيما بينهم بشكل جيد في البرتغال، إلا أن هناك بعض الخلافات بين أفراد الجالية المسلمة.

المسلمون والمجتمع والإسلاموفوبيا:

وفق تقرير الإسلاموفوبيا في أوروبا لعام 2018م فإن البرتغال هي من أقل الدول التي يتلقى فيها شكاوى بشأن الإسلاموفوبيا، ويؤكد المسؤولون الرسميون في البرتغال على ضرورة مواجهة هذه الظواهر المجتمعية السلبية.

المذاهب الفقهية:

- ⊙ المذهب الحنفي: وينتمي إليه المسلمون الموزمبيقيون.
- ⊙ المذهب المالكي: وينتمي إليه المسلمون من أفريقيا الشمالية والغربية وغينيا بيساو، ويقرؤون القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

الطوائف والفرق:

المسلمون في البرتغال من أهل السنة والجماعة، وتنتشر الطرق الصوفية؛ وبخاصة طائفة البريولية، التي ينتشر أفرادها بين المسلمين من ذوي الأصول الهندية.



الوضع الصحي

الواقع الصحي العام:

- ⊙ تتميز الصحة في البرتغال بوجود نظام رعاية صحية عالي الجودة، حيث احتلت المرتبة 22 عالمياً في مؤشر الرعاية الصحية لعام 2020 .
- ⊙ الرعاية الصحية في البرتغال تشمل عدة أنظمة، أولها نظام الخدمة الصحية الوطني، ثم نظام التأمين الصحي الاجتماعي الخاص بمهَن معيَّنة، والتأمين الصحي الخاص.
- ⊙ يتميز النظام الصحي الوطني البرتغالي بأنه نظامٌ عالميٌّ، ويُقدِّم لجميع المقيمين في البرتغال بغض النظر عن جنسياتهم وحالتهم الاقتصادية أو القانونية، كما أنه معنيٌّ بتقديم خدمة الطوارئ المجانية في المركز الصحي الوطني أو المشفى.

أهم الأمراض:

- ⊙ الأمراض الدماغية الوعائية
- ⊙ أمراض القلب الإقفارية
- ⊙ ألم أسفل الظهر
- ⊙ السكري
- ⊙ مرض الانسداد الرئوي المزمن
- ⊙ اضطرابات الاكتئاب
- ⊙ سرطان الرئة
- ⊙ التهابات الجهاز التنفسي السفلي
- ⊙ مرض الزهايمر

معدل الوفيات:

إجمالي معدل الوفيات: 10.60 وفاة/ 1000 نسمة (2018م).

نسبة الأطباء بالنسبة للسكان:

5.12 طبيباً/1000 شخص حسب إحصائيات البنك الدولي لعام 2017م، (المتوسط العالمي: 1,57 طبيباً/1000 شخص)

توفر ومجانية العلاج:

⊙ يضمن الدستور البرتغالي (المادة 64) الحق في حماية الصحة، ويكفله عن طريق جملة أمور، منها: الخدمة الصحية الوطنية الشاملة، وتميل عامة إلى المجانية، مع مراعاة للظروف الاقتصادية والاجتماعية للأفراد والأسر، وتتألف من مرافق المستشفيات والوحدات الصحية المحلية والمراكز الصحية ومجموعات المراكز الصحية، وتقع تحت مسؤولية وزارة الصحة.

⊙ يدفع المواطنون البرتغاليون والمهاجرون القانونيون رسوماً مقابل الاستفادة من الخدمة الصحية الوطنية. ومن الاستثناءات: أن الأطفال دون سن 12 عاماً، والنساء الحوامل، والأمهات حديثات الولادة، والمرضى الذين يعانون من إعاقة نسبتها 60 في المئة أو أكثر، والمرضى الذين يعانون من العوز الاقتصادي والاجتماعي مُعْفَوْنَ من دفع هذه الرسوم.

⊙ يتمتع المهاجرون الذين لا يحملون تصاريح إقامة أو الذين في وضع غير نظامي بإمكانية الحصول الكامل على الخدمة الصحية الوطنية، ما داموا أبرزوا وثيقة من إحدى سلطات الإدارة المحلية تُثبت إقامتهم في البرتغال لمدة تزيد عن 90 يوماً، وقد يتعين عليهم دفع التكلفة الإجمالية للاستشارات الطبية (وليس رسوم الخدمة الصحية الوطنية)، أما المهاجرون الذين لا يستطيعون إثبات إقامتهم في البرتغال لأكثر من 90 يوماً، فيمكنهم الحصول على الرعاية الصحية دون مقابل في الحالات التالية: الرعاية الصحية العاجلة والحيوية، والأمراض المعدية التي تشكل خطراً على الصحة العامة أو تهديداً لها (السل أو الإيدز، على سبيل المثال)، وصحة الأم والطفل، والرعاية المتعلقة بالصحة الإنجابية، والأطفال حتى سن 12 عاماً.



الواقع السياسي العام:

نظام الحكم:

نظام الحكم في البرتغال نظام جمهوري برلماني ديمقراطي.

الاستقلال:

احتلت إسبانيا البرتغال عام 1580م، وحكمت البلاد ستين عاماً، وفي عام 1640م قاد جون الرابع دوق براجانزا عصياناً أخرج فيه الإسبان، واستعاد استقلال البرتغال، وأصبح ملكاً للبلاد.

واقع الحريات:

البرتغال بلدٌ حرٌّ حسب تصنيف المؤسسات الدولية، ومنها مؤسسة فريدوم هاوس المختصة، حيث حازت البرتغال على (100/96) في عام 2020م، وهو تقدير عالٍ جداً.

الواقع السياسي الإسلامي:

ليس للمسلمين أيُّ مشاركات سياسية في البرتغال سواء في الأحزاب أو غيرها.

الواقع السياسي





الواقع الاقتصادي الإسلامي:

◎ غالبية المسلمين العاملين في البرتغال هم من أصحاب الحرف أو العاملين بالخدمات، ولكن يوجد عددٌ منهم من رجال الأعمال والمستثمرين في العقار، معظمهم من حملة الشهادات الجامعية باختصاصاتٍ مختلفة، كما يعمل بعضهم بالتدريس الجامعي، أو في المشاريع الهندسية التجارية، وقد وجد المستثمرون المسلمون فرصًا مشجعة لبرامجهم على الرغم من حداثة البرتغال كدولة أوروبية تدين بمبدأ اقتصاد السوق، حيث لا قوا تشجيعًا وتجاوبًا من قبل السلطات على الرغم من البيروقراطية فيها.

الواقع الاقتصادي العام:

◎ كانت البرتغال إحدى ضحايا أزمة الديون السيادية الأوروبية، التي شهدت ارتفاع عوائد سنداتها لأجل عشر سنوات إلى 17.3%، ورفع عوائد السندات الحكومية إلى قيمة لا يمكن تحملها، مما تسبب في حاجة الدولة إلى إنقاذ من الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي في عام 2011م بقيمة 78 مليار يورو.

◎ تطلب هذا الأمر من الحكومة البرتغالية تطبيق برنامج تقشُّف، والشروع في سلسلة من الإصلاحات الاقتصادية تحت إشراف الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي والبنك الأوروبي المركزي، وقامت البرتغال بخفض 11 مليار يورو من النفقات العامة من خلال الإجراءات التقشيفية.

◎ في شهر مايو من عام 2014م، خرجت البرتغال من الإنقاذ، ووصلت عوائد السندات العشر سنوية إلى 1.63% فقط، وتمكنت البرتغال من إعادة مبلغ 14 مليار يورو إلى صندوق النقد الدولي قبل الموعد المحدد، وفي أوج الأزمة وصلت البطالة في البرتغال إلى 17.5% في شهر يناير 2013م، وقد تحسنت في عام 2015م لتصل إلى 13.5%، وهو أعلى من المعدل الطبيعي.

◎ بين عامي 2016 و2018، نما الاقتصاد البرتغالي بمعدل 7%، متفوقًا بذلك على نظيره الفرنسي والألماني.

◎ تشير الإحصاءات إلى أن الاقتصاد البرتغالي يسجل نموًا أعلى من متوسط نمو دول الاتحاد الأوروبي؛ ففي عام 2019م انخفض عجز الموازنة إلى 0.2% بعد أن كان 11% خلال 9 سنوات، ونجحت البرتغال بخفض معدل البطالة إلى 6.2% في عام 2019.

الواقع الاقتصادي



معدل الأجور

يتراوح نطاق رواتب الأشخاص الذين يعملون في البرتغال عادةً بين 700 يورو (الحد الأدنى للراتب) و12,300 يورو (الحد الأعلى للراتب).

نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي

\$ 22,176 في عام 2020م.

معدل النمو الاقتصادي

بلغ معدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي للبرتغال 2.68% عام 2019م، ولكن بسبب الأوضاع الاقتصادية العالمية ونظرًا لتأثيرات جائحة كورونا على اقتصاديات دول العالم، فقد تراجع معدل النمو في البرتغال إلى -8.44% مع نهاية سنة 2020م.

الناتج الإجمالي المحلي (GDP) (تعادل القدرة الشرائية PPP):

331,64 مليار دولار في عام 2020م.

العملة

اليورو (€) علمًا بأن كل 1 € = 1.13 \$، حسب أسعار الصرف بتاريخ 2022/1/5.



الواقع الخيري الإسلامي:

- يوجد بعض الجمعيات الخيرية الإسلامية في البرتغال ومنها:
- ◎ جمعية نور فاطمة الخيرية في لشبونة.
- ◎ جمعية النساء المسلمات: تقوم بنشاطات اقتصادية، كما أن لها علاقات مع بقية المنظمات النسائية المحلية.
- ◎ الجمعية الإسلامية في لادانجييرو: تقوم بتركيز نشاطها الخيري ضمن العمل الاجتماعي.
- ◎ جمعية ضاحية أوديفيلاس الخيرية.
- ◎ المجلس الإسلامي البرتغالي: وينشط في مجال الأعمال الخيرية.

الوضع الخيري والمنظمات غير الربحية الواقع الخيري العام:

- ◎ العديد من المجتمعات الأوروبية-ومنها البرتغال- ليس لديها أساسٌ راسخٌ في الأعمال الخيرية، على عكس الولايات المتحدة وكندا.
- حرية العمل الخيري وإنشاء المنظمات غير الحكومية:
- ◎ البرتغال دولةٌ حرةٌ وتصنيفها في هذا الباب عالٍ جداً، ويشمل ذلك حرية تشكيل الأحزاب والمنظمات والتجمعات، وعلى هذا الأساس فإن تشكيل منظمة خيرية غير حكومية لا يخضع لمعايير سوى المعايير القانونية المتعارف عليها دولياً.
- ◎ تمنح المادة 46 من الدستور البرتغالي الحرية في تكوين الجمعيات الخيرية، على ألا يكون القصد منها الترويج للعنف، وعلى ألا تتعارض مع القانون الجنائي.

أهم المنظمات غير الحكومية:

مؤسسة كالوست كولينكيان Calouste Gulbenkian

Foundation: وتهتم بالأعمال الخيرية والتعليمية والفنية والعلمية وعلم الآثار: <https://gulbenkian.pt/en>



AMI: منظمة تهدف إلى مكافحة الفقر والإقصاء الاجتماعي والتخلف والجوع وعواقب الحرب في أي مكان في العالم. <https://ami.org.pt//>



APAV: منظمة تعمل في مجال حقوق الإنسان، https://apav.pt/apav_v3/index.php/pt/a-vitima/como-apoiamos



Check-In: منظمة خيرية في مجال التنمية والتعليم، <http://checkin.org.pt/>



Crescer: منظمة تعمل في مجال مساعدة المحتاجين والفئات المهمشة، <http://crescer.org/>



الوضع الخيري



POLICIA

POLÍCIA

الواقع الأمني

الواقع الأمني العام:

الواقع الأمني الداخلي:

احتلت البرتغال المرتبة السادسة في مؤشر السلام العالمي عام 2022م، بنتيجة 1,301، وهو مؤشر مرتفع جداً.

الواقع الأمني الخارجي:

يوجد نزاع حدودي بين البرتغال وإسبانيا، حيث لا تعترف البرتغال بالسيادة الإسبانية على جزيرة أوليفينزا (Olivenza)، نتيجة للاختلافات في تفسير بنود معاهدة باداخوز (badajoz) عام 1801م، ومؤتمر فيينا عام 1815م، وتؤكد بعض الجماعات الحقوقية في البرتغال أن لها حقوقاً في أراضٍ ضُمت إلى إسبانيا حول مدينة أوليفينزا (Olivenza).

الواقع الأمني الإسلامي:

لا تتوفر مؤشرات دقيقة حول واقع المسلمين الأمني في البرتغال، إلا أن المسلمين هناك يعيشون بتناغم واندماج، شأنهم في ذلك شأن باقي الأفراد في المجتمع البرتغالي.





الواقع التقني العام:

عدد مستخدمي الهواتف النقالة:
12,028,436 مشتركاً عام 2019م⁽¹⁾.

عدد مستخدمي الإنترنت:

7,731,411 مستخدماً بنسبة 74.66% من السكان عام
2018م.

الرقابة على الإنترنت:

يعدُّ البرتغال بلداً حُرّاً حيث يحتل ترتيباً عالمياً عالياً، ولا
يوجد تقييد للوصول إلى الإنترنت.

(1) يزيد عدد المشتركين على عدد السكان، لأن بعض الناس يكون لديهم أكثر
من اشتراك.

الواقع التقني



صورة المسلمين والإسلاموفوبيا في الإعلام:

- تنتقد وسائل الإعلام البرتغالية العنصرية ضد المسلمين في البلدان الأخرى، ولكنها تميل في بعض الأحيان عند الإشارة إلى البرتغاليين المسلمين إلى تكرار الصور النمطية عن المسلمين في الإعلام الأوروبي، وتُظهر المسلمين بصورة سيئة (مثل تقديم الرجال المسلمين على أنهم عنيفون ويميلون إلى العنف المنزلي، أو باعتبار المسلمين غير مرحين، إلخ).
- قسمٌ كبيرٌ من المجتمع الإسلامي في وضع اقتصاديٍّ جيدٍ، وعلى اتصالٍ بشخصياتٍ كنسبيةٍ وكبار المسؤولين في الدولة، وبالتالي لا يوجد استغلالٌ للصور النمطية المعادية للمسلمين من خلال الإعلام في الحملات الانتخابية.

الواقع الإعلامي الإسلامي:

- لدى الجالية المسلمة الصغيرة والمتنوعة في البرتغال ممثلون لديهم درايةٌ في العمل مع وسائل الإعلام، من خلال إبراز الهوية الحقيقية والجوهر السامي للدين الإسلامي.

حرية الإعلام الإسلامي:

- البرتغال بلدٌ حرٌّ ويمارس المسلمون نشاطاتهم بشكلٍ حرٍّ ومنها الصحافة والإعلام.
- توجد إذاعاتٌ إسلاميةٌ وقنوات راديو في البرتغال متخصصةٌ بالشأن الإسلامي، وإبراز هوية الإسلام الحقيقية من خلال اللقاءات والدروس الإسلامية وإذاعات القرآن الكريم، ولا وجود لقنوات فضائية إسلامية.

أهم الصحف:

- مجلة (إسلام): وهي مجلة فصلية تُصدرها الجمعية الإسلامية في لشبونة باللغتين البرتغالية والعربية.
- مجلة (القلم): وتصدر أيضًا باللغتين البرتغالية والعربية.
- مجلة (النور): تصدر كل شهرين باللغة البرتغالية.
- مجلة (الفرقان): تصدر باللغة البرتغالية، وهي مطبوعة ومتاحة على الإنترنت أيضًا.

الواقع الإعلامي العام:

حرية الإعلام:

حازت البرتغال 100/96 في تقييم عام 2020م في حرية الصحافة والإعلام، والصحافيون فيها محميون بموجب القوانين والدستور.

أهم الصحف:

- صحيفة بريد الصباح Correio da Manhã: وهي أكثر الصحف انتشارًا في البرتغال، تصدر يوميًا، تأسست عام 1979م، ومقرها لشبونة، وتركز على الأخبار التي تجذب الناس وأهم القضايا والجرائم، وموقعها الإلكتروني: <https://www.cmjornal.pt/>

- صحيفة التميز Destak: صحيفة يومية مجانية، توزع في لشبونة وبورتو وسائر المدن البرتغالية، وتعد أول صحيفة مجانية في البرتغال، تأسست عام 2001م، وموقعها الإلكتروني: <http://www.destak.pt/>

- صحيفة التقدم Avante: وهي صحيفة قديمة، تأسست عام 1931م، وهي الصحيفة الرسمية الناطقة باسم الحزب الشيوعي البرتغالي، وتحمل شعار الحزب الشيوعي (يا عمال العالم اتحدوا)، وقد استمرت الصحيفة في الصدور منذ عام 1931م إلى الآن. وموقعها الإلكتروني: <http://www.avante.pt/>

- صحيفة الأحرار Povo livre: وهي صحيفة سياسية أسبوعية، تأسست عام 1974م، وهي الناطق الرسمي باسم الحزب الاشتراكي الديمقراطي، ومقرها في لشبونة. وموقعها الإلكتروني: <https://www.psd.pt/atualidade-povo-livre/>

- صحيفة المباراة OJogo: وهي صحيفة يومية رياضية برتغالية، متخصصة في تغطية مختلف الألعاب الرياضية، تأسست في 1985م في لشبونة عاصمة البرتغال، وهي ملكٌ لمجموعة Controlinveste للنشر. وموقعها الإلكتروني: <https://www.ojogo.pt/>



الواقع الإعلامي



الواقع الثقافي

الواقع الثقافي العام:

⊙ أسهمت الثقافة العربية بشكل كبير وبارز في تكوين الثقافة البرتغالية، نظراً لأن البرتغال كانت تحت الحكم العربي الإسلامي بين عامي 715م و 1249م، أي لأكثر من خمسمئة عام.

⊙ طوّرت البرتغال ثقافتها الخاصة رغم تأثرها بمختلف الحضارات التي عبّرت البحر المتوسط والقارة الأوروبية، أو خلال عصر الاستكشاف.

⊙ الثقافة البرتغالية هي إحدى أعرق الثقافات في أوروبا، وتشتهر البلاد بفنّها المعماري والأدبي حيث إنه في بعض الأحيان يطلق عليها بلد الشعراء لكثرتهم، ومن أشهر الشعراء البرتغاليين: لويس دي كاموس، وفرناندو بيساوا.

⊙ الأسرة هي محور الحياة البرتغالية، ولها الأسبقية على جميع العلاقات الأخرى، ويُعدّ توظيف أفراد العائلة داخل الأعمال التجارية أمراً طبيعياً في البرتغال، حيث من المنطقيّ عندهم أن يحاطوا بأشخاص يعرفونهم ويثقون بهم.



© **جزر الأزور:** وهي مجموعة جزر رائعة يبلغ عددها 9 جزر، ذات طبيعة بركانية، تقع على بعد 1,5 كم من العاصمة لشبونة، وتعدُّ من أجمل الأماكن السياحية في البرتغال، وتتميز بغطاء نباتي كثيف، ومناظر طبيعية ساحرة، بما في ذلك البحيرات والشواطئ الرملية.



© **أفيرو (بندقية البرتغال):** وهي مدينة تكثُر فيها القنوات المائية حتى أصبحت تُلقب ببندقية البرتغال، إلى جانب ألقاب أخرى، مثل: مدينة الجسور، ومدينة المياه. تتميز أفيرو بشوارعها الضيقة المرصوفة والمباني الملونة، وواجهتها البحرية الساحرة مع شواطئها الرملية، وتقع غرب البرتغال، وتبعد عن العاصمة لشبونة حوالي 260 كم.



السياحة العامة في الدولة:

- © تعدُّ المدة الممتدة من الربيع إلى الخريف هي أفضل الأوقات لزيارة البرتغال.
- © البرتغال دولة سياحية متميزة، وفيها كل مقومات السياحة من حيث التاريخ والطبيعة والأسواق وغيرها.

المعالم السياحية:

- © **العاصمة لشبونة:** وهي أكبر مدن البرتغال، وتحتوي عددًا من المعالم السياحية التاريخية في البلاد، حيث تضم العديد من المتاحف والقصور والأثار، والمتنزهات. كما أنها لُقِّبت بمدينة التلال السبعة، نظرًا لموقعها، حيث بُنيت على سبعة تلال منحدر، مما أكسبها موقعًا فريدًا وإستراتيجيًا.
- © **مدينة بورتو:** وهي ثاني أكبر مدن البرتغال، وإحدى المدن الساحلية، وتعدُّ من أجمل وجهات السياحة في البرتغال. تتميز بشوارعها المرصوفة بالحصى، ومنازلها التي تتميز بطابعها التقليدي الجميل، وتضم مجموعة من المعالم التاريخية العريقة، كالجسور الأثرية والمتاحف وغيرها.



الواقع السياحي



⊙ ضواحي المدينة الإسلامية Baixa de Lisboa: بعد

الخروج من منطقة وسط المدينة الإسلامية، يصل الزائر إلى ضاحية الميناء، حيث يجد نفسه بين آثار مدينة قائمة قبل وصول العرب المسلمين، كما يمكنه ملاحظة الآثار العمرانية السابقة على الاستيلاء المسيحي عليها.



⊙ أهم المعالم السياحية الإسلامية: حي ألفاما: حي ألفاما هو الجزء العربي من مدينة لشبونة، وأقدم مناطقها، وقلب البرتغال التاريخي، ويعود اسم هذا الحي إلى كلمة «الحمّة» بالعربية، وتعني عين الماء الساخنة. وكان الفينيقيون هم أول من بنى مدينة ألفاما - كما يرجّح المؤرخون- لكن العرب كانوا هم من خطّط المدينة الواقعة أعلى تلة تُشرف على نهر تاجة، لتكون بمأمن من الهجمات ويسهل الدفاع عنها. وقد بنى العرب فيها قلعة لا تزال قائمة حتى اليوم: مع تغيير اسمها إلى قلعة سانت جورج، وكانت مقرّ الحكم الإسلامي للمنطقة، وحتى الآن لم يتغير تخطيط المدينة عما بناه المسلمون.



⊙ قلعة سانت جورج: كانت تدعى «القصبة» وهي مقر إقامة القائد، توجد في المنطقة المرتفعة من مدينة لشبونة حيث توجد القلعة، وقد سميت سابقاً بـ «قلعة العرب» حيث شيّدت هذه القلعة أثناء وجود المسلمين في المدينة، وتتميز بحصون متينة جداً، ذات أربعة أعمدة، ومركز للحراسة، ويوجد داخل القلعة باب كبير، كما تتوفر على طرقات منتظمة، وأبنية تمثل قاعات كبرى، كما أنها تمثل منطقة مركزية للدفاع عن التجمع العمراني، ويمكن للزائر انطلاقاً من أسوار القلعة أن يستمتع برؤية واسعة لمدينة لشبونة وضواحيها.

⊙ تقع الجزء التاريخي في مدينة لشبونة العاصمة داخل المنطقة التي يطلق عليها اسم السور الإسلامي، وهو عبارة عن سور شيده الرومان، وكما تشير التسمية فقد جرى تعديل تلك المنطقة وإعادة استخدامها في عصر الوجود العربي الإسلامي.



⊙ المعالم السياحية الإسلامية:

⊙ تعدّ القلاع والقصور التي بقيت بهدف الدفاع عن المدن قديماً من أبرز الآثار الإسلامية المموسة في البرتغال، أُضيفت إليها أبنية أخرى من طرز مختلفة على مرّ العصور، بحيث تعبّر معظم القلاع الباقية حتى اليوم عن تاريخ البرتغال العربيّ والذي استمر لأكثر من 500 عام، وهي آثار لم تلتفت إليها البرتغال ولم تولها العناية والاهتمام، فضاء كثير منها بسبب الزلازل، أو بسبب الإهمال. وقبل سنوات قليلة تجدد الاهتمام بالتراث العربيّ والإسلامي، فأُنشئ المركز البرتغاليّ للدراسات العربية عام 2004م، وبدأت بعض الفرق البحثية في التنقيب عن القطع الأثرية التي دُفنت في القلاع التي شيدها المسلمون.

⊙ يقع الجزء التاريخي في مدينة لشبونة العاصمة داخل المنطقة التي يطلق عليها اسم السور الإسلامي، وهو عبارة عن سور شيده الرومان، وكما تشير التسمية فقد جرى تعديل تلك المنطقة وإعادة استخدامها في عصر الوجود العربي الإسلامي.

⊙ سينترا: وهي واحدة من مدن البرتغال الساحلية، وتتميّز بموقعها على سفوح جبال سنترال، مما يوفر لزوّارها مشاهد ساحرة للتلال الخضراء المحيطة جنباً إلى جنب مع القصور والقلاع الجميلة، مثل قصر بينا الشهير في المدينة. وتتميز المدينة بطابعها الراقى، بالإضافة لكونها تحتضن مجموعة من المعالم السياحية والتاريخية التي تعود للقرن التاسع عشر.



⊙ لاغوس: وجهة شاطئية متميزة تقع جنوب البرتغال، في منطقة الجرف، وتتمتع بطبيعة جبلية وصخرية مميزة. ويفضلها محبو الرياضات المائية في البحر.

⊙ لاغوس: وجهة شاطئية متميزة تقع جنوب البرتغال، في منطقة الجرف، وتتمتع بطبيعة جبلية وصخرية مميزة. ويفضلها محبو الرياضات المائية في البحر.



⊙ **مسجد مُرتلة -كنيسة الأم في مرتلة (Mértola)** ⊙
والمباني العسكرية التي بقيت في البرتغال واستُخدمت في الدفاع عنها ضد هجمات الفايكنج، حَفِظَتْ مدينة مرتلة أحد مساجد القلعة، الذي تحوّل إلى كنيسة، لكنه ظلّ محتفظاً بطرازه في المئذنة، والمحراب، ومكان الوضوء، وصحن المسجد بأعمدته المشابهة لمسجد قرطبة، وترجّح الاكتشافات الأثرية الحديثة أن يكون المسجد قد بُني على آثار كنيسة قوطية أو معبد روماني، وفي القرن السادس عشر تم وضع جرسٍ أعلى المئذنة، ليُحوّل المسجد إلى كنيسة.



⊙ **قلعة الحكام Castelo de Silves في مدينة شلب (أرض الأشواق):** تُعدُّ أبرز الآثار العربية الباقية في البرتغال، شُيِّدت القلعة في القرن التاسع الميلادي، في أواخر العهد الأموي. كانت أصول سكان مدينة شلب من الأندلسيين تعود لأصولٍ يمنيّة، وكانوا يتحدثون لغةً عربية سليمة، وظهر بينهم كثيرٌ من الشعراء. وقد كان موقع المدينة على تلة يتدفّق منها نهر أرادي الذي يصبُّ في المحيط الأطلنطي، فازدهرت الملاحه في المنطقة. وكانت القلعة مقرّ الحكم الإسلامي والشاهد على تاريخ المدينة حتى عام 1249م، حين استولى عليها المسيحيون. ضُمَّت إلى جانب الثكنات العسكرية والتحصينات، صوامع لتخزين القمح، ومنازل المسؤولين عن الإدارة، وكان أفخم أقسامها قصر الحاكم وعائلته.



⊙ **قلعة «Paderne» عمارة إسلامية تُزيّن عَلمَ البرتغال:** هي إحدى القلاع السبعة التي تُزيّن عَلمَ البرتغال اليوم، وهي أبرز آثار العمارة العسكرية الإسلامية في شبه الجزيرة الإيبيرية. تقع القلعة في منطقة الجرف (Algarve)، في بلدية فارو، على ضفاف نهر كوارتيرا، وتُشرف على منظرٍ خلّاب، وتبلغ مساحتها ألف مترٍ مربعٍ.

⊙ **أهم المعالم الإسلامية في منطقة سينترا:**

تعد منطقة سينترا -التي تبعد عن لشبونة بحوالي 20 كم- من أجمل مناطق البرتغال نظرًا لطبيعتها الخلابة. وبالإضافة إلى ذلك تزخر منطقة سينترا بالعديد من الآثار الإسلامية ومن أهمها:

⊙ **قلعة الموريسكيين Castelo dos Mouros:** وهي عبارة عن حصن تم تشييده في العصور الوسطى في زمن الوجود الإسلامي.



⊙ **الزاوية Azoia:** تقع الزاوية في منطقة كابو دي روكا،

التي تمثل أقصى نقطة في غرب العالم القديم حيث تنتهي اليابسة ويبدأ البحر، وتعود تسمية المنطقة إلى أصل عربي يعتبر شاهدًا على الوجود لمؤسسة إسلامية كانت مسكنًا لرجال الدعوة ومدرسة قرآنية.

⊙ **القصر الوطني لسينترا Palácio Nacional de Sintra:**

يرى بعض المؤرخين أن أصل القصر الملكي يعود إلى العصر الإسلامي، وقد شهد تعديلات ضخمة على يد «الملك دون جواو الأول» كما أن هذا المكان يمثل منطقة مركز سينترا.

⊙ **أبواب الشمس Portas do sol:** يمكن للزائر عند النزول

إلى الباب الشرقي لمنطقة السور العربي وإلى جانب منطقة أبواب الشمس، رؤية السور الإسلامي للمدينة وكذلك ضواحي منطقة ألفاما، وجميعها ما يزال إلى يومنا هذا يمثل أثرًا عمرانيًا حيًا للمدينة العربية الإسلامية.



⊙ **كاتدرائية الدير (المسجد الجامع سابقًا) Claustro de Catedral:**

يمكن للزائر بعد المرور بالمحور الرئيس للمدينة -الذي يمتد من منطقة أبواب الشمس حتى منطقة باب الحديد- أن يرى في البهو الخاص بالكنيسة مجموعة كبيرة من الآثار التي تعود إلى العصر الإسلامي، ومن بينها جزء من الحوائط الخاصة بالمسجد الجامع سابقًا.



⊙ أهم المساجد في البرتغال:



المسجد مسجد لشبونة المركزي
Central Mosque of Lisbon
سنة الافتتاح 1985
المحافظة لشبونة



المسجد مسجد عائشة الصديقة
Masjid Aisha Siddika
سنة الافتتاح 1982
المحافظة أوديفلاس

المسجد مسجد كاشكايش المركزي
Masjid Central De Cascais
المحافظة كاشكايش

المسجد مسجد البوفيرا
ALBUFEIRA MOSQUE
المحافظة البوفيرا

المسجد مسجد بلال
Masjid-e-Bilal
سنة الافتتاح 1990
المحافظة بورتو

المسجد مسجد فارو
Faro Mosque
المحافظة فارو

المسجد مسجد التوحيد
Al Tawheed Mosque
المحافظة كاشكايش

المسجد مسجد كويمبرا
Mosque of Coimbra
المحافظة كويمبرا

المراكز الإسلامية:

من أهم الجمعيات والجهات الإسلامية العاملة في البرتغال:

⊙ جمعية النساء المسلمات

وتهدف إلى تنمية العلاقات بين النساء المسلمات في البرتغال، حيث تقوم الجمعية بأنشطة اقتصادية واجتماعية.

⊙ الجمعية الإسلامية في لادانجييرو

إحدى ضواحي العاصمة البرتغالية، وأقام المسلمون بها جمعيتهم، وتشتمل على مسجد، كما تُصدر الجمعية مجلة باللغة البرتغالية هي مجلة النور.

⊙ جمعية الجالية الإسلامية في تابادا

(Islamic Community Association of Tapada das Mercês)

⊙ المجلس الإسلامي البرتغالي

تأسس عام 2012، يقوم بالأعمال الخيرية، وله مسجد صغير في العاصمة.

⊙ الجمعية الإسلامية في لشبونة

(Comunidade Islâmica de Lisboa-CIL)

ومن بين أنشطتها تدريس القرآن الكريم، والعبادات والعقيدة، وتاريخ الأنبياء، والأخلاق الإسلامية، واللغة العربية، كما يوجد داخل الجمعية مسجدٌ ومركزٌ ثقافيٌّ.

⊙ الجمعية الإسلامية في بالميل

(Comunidade Islâmica de Palmela)

⊙ معهد الحلال

(Instituto Halal de Portugal- IHP)

ويُعدُّ من أهم المؤسسات الخاصة بالمسلمين، وهو عبارة عن منظمة مكرسة لإصدار شهادات المنتجات الحلال الصالحة للاستهلاك البشري، وضمان أن إنتاجها يخضع للشروط التي تتطلبها الشريعة الإسلامية.

⊙ جمعية ضاحية أوديفيلاس

أقامتها الجالية الإسلامية، وتضمُّ مسجداً ومدرسةً وقاعةً للمحاضرات.



◎ **شورية الدجاج والخضار Cozido a portuguesa**: وهو حساءٌ تقليديٌّ يتضمن لحمًا متنوعًا من الدجاج والبقر وغيرها، بالإضافة إلى بعض الخضار، كالجزر المسلوق والحبوب والملفوف، ويُستخدم الماء لطهي المكونات لتكوّن مرقةً، حيث تُشرب أو تُستخدم لطبخ الأرز.



◎ **الطعام الإسلامي الحلال من حيث التوفر والقوانين:**

- ◎ يتوفر الطعام الحلال في المدن الرئيسية في البرتغال، وخاصة في المناطق الحضرية التي يوجد بها تجمع كبير من المسلمين.
- ◎ للمسلمين جزائريون يذبحون على الطريقة الإسلامية، وتعد عملية الذبح على الطريقة الإسلامية عملية قانونية، لأن مثلها قائم منذ سنين في أوساط الجالية اليهودية.
- ◎ يعد معهد الحلال IHP الذي أنشئ عام 2015، من أهم المؤسسات الخاصة بالمسلمين، وهو يعمل على إصدار الشهادات الخاصة بالمنتجات الحلال الصالحة للاستهلاك من طرف المسلمين، وذلك من خلال ضمان أن المنتجات المصرح بها في تلك الشهادات تخضع للشروط التي تتطلبها الشريعة الإسلامية.

أشهر الأكلات الشعبية:

◎ **السّمك المقدد Bacalhau**: وهو الطبق التقليديُّ للبرتغاليين

منذ بداية القرن السادس عشر، عندما وصلت قوارب الصيد لمناطق جديدة، وقام الصيادون بتمليح ما يصطادون وتجفيفه بالشمس، ليتحمّل رحلة العودة، ويقال: إن هناك 365 طريقةً مختلفةً لتحضير هذا الطبق لكل يوم من السنة، الذي هو عبارة عن سمكٍ مجفّفٍ ومملّح، ويكون ذهبيًا وهشًا من الخارج، وطريًا من الداخل، ويقدم عادةً مع الأرز أو السلطة.



◎ **الدجاج المشوي Chicken piripiri**: يعدُّ من أطيب

أطباق الدجاج، ويتم شويّ الدجاج مع خلطة خاصة من التوابل، وهو أحد أكثر الوجبات المرغوبة عند الضيوف والسياح، ويُقدّم مع السلطة الطازجة ورقائق البطاطا.

◎ **فتة الخبز بالزيت Acordaalentejana**: وهو طبقٌ

تقليديٌّ من المنطقة الجنوبية لمدينة Alentejo، ويتكوّن أساسًا من الخبز المكسّر مع زيت الزيتون، والكزبرة، والملح، والبيض، والماء، ولكن النسخة الكاملة منه تتضمن سمك القدّ أو الجمبري.

◎ **الأرز مع البط Arroz de pato**: طبقٌ مشهورٌ ولذيذٌ

من الأرز مع البط، ويتم طهيه حتى يصبح اللحم طازجًا، ويتم تحميص الأرز حتى يصبح مقرمشًا، ويوضع فوق اللحم بحيث يمتص كلّ سوائل اللحم، وتوضع فوقه شرائح من النعناع.

الطعام والشراب





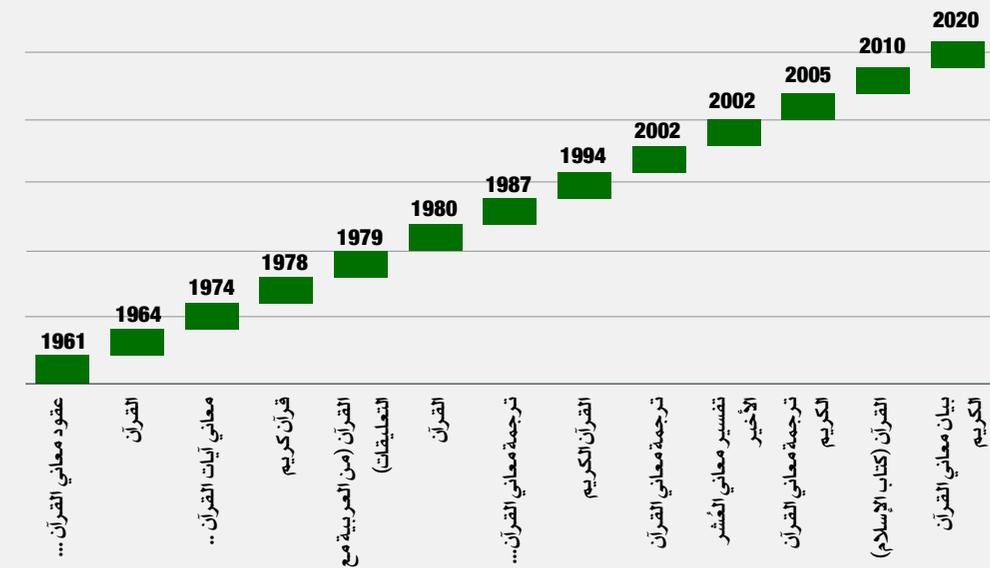
المحتوى
الدعوي



ترجمات معاني القرآن الكريم وكتب التفسير:

- ① القرآن، ترجمة نصراني غير معروف، الناشر: مكتبة بلدية سان باولو، أواخر القرن التاسع عشر، تمت ترجمتها من اللغة الفرنسية، غير موثوقة.
- ② عقود معاني القرآن الكريم، ترجمة: نجيب معضاد (درزي)، الناشر: غير معروف، البرازيل، 1961م، على النمط الشعري، غير موثوقة.
- ③ القرآن، ترجمة: بنتو دي كاسترو، طبعت في مدينة لورنسو ماركيس، 1964م، تحتوي على أخطاء لغوية، غير موثوقة.
- ④ معاني آيات القرآن الكريم، ترجمة: سمير حايك، الناشر: مركز الدعوة الإسلامية في سان باولو، البرازيل، 1974م، تحتوي على أخطاء في الترجمة.
- ⑤ قرآن كريم، ترجمة: أميركو دي كارفاليو، تقديم: سليمان والي محمد، البرتغال، 1978م، تحتوي على مخالفاتٍ شرعيةٍ.
- ⑥ القرآن (من العربية مع التعليقات)، ترجمة: جوزيه بدرو ماشادو، تقديم: سليمان والي محمد، البرتغال/لشبونة، 1979م، تحتوي على أخطاء وتم حذف بعض الآيات.
- ⑦ القرآن، ترجمة: منصور شليطا (لبناني ماروني)، ريودي جانيرو/البرازيل، 1980م، تحتوي على بعض الأخطاء.
- ⑧ القرآن، ترجمة: جوزيه خوري (لبناني نصراني)، سان باولو/البرازيل، التاريخ: غير معروف، تحتوي على بعض الأخطاء.
- ⑨ ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة البرتغالية، ترجمة: حلمي محمد نصر، الناشر: رابطة العالم الإسلامي، 1408هـ/1987م، موثوقة.

تراجم معاني القرآن الكريم باللغة البرتغالية - مركز أصول

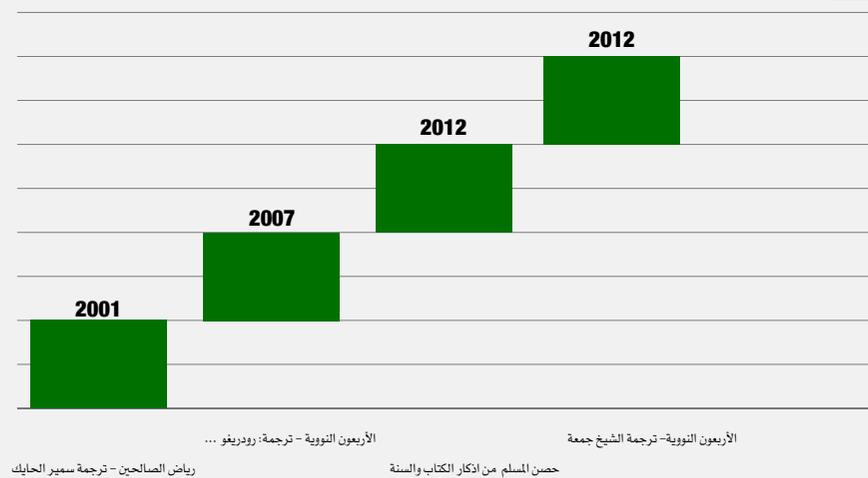


- ⑩ القرآن الكريم، ترجمة وتعليق: سمير الحايك، المركز الثقافي العربي الخيري الإسلامي في فوز دو إيغواسو، البرازيل، 1994م/1415هـ.
- ⑪ ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة البرتغالية، ترجمة: حلمي محمد نصر، الناشر: مجمع الملك فهد، 1423هـ/2002م.
- ⑫ تفسير معاني العشر الأخير ويليهِ أحكامُ تهم المسلم، ترجمة: جماعة من المترجمين، الناشر: موقع تفسير (مكتب الدعوة بالبطحاء الرياض)، 2002م.
- ⑬ ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة البرتغالية ترجمة: حلمي محمد نصر، 2005، مؤسسة الوقف الكويت، جمعية إحياء التراث الإسلامي.
- ⑭ القرآن (كتاب الإسلام) تهجئةٌ جديدةٌ، ترجمة: منصور شليطا (لبناني ماروني)، الناشر: Bestbolso، البرازيل، 2010م.
- ⑮ القرآن، ترجمة: عز الدين غليوز، الناشر: معهد بياجيه (Piaget)، البرتغال.

ترجمات السنة النبوية:

- ⑯ بيان معاني القرآن الكريم باللغة البرتغالية - ترجمة حلمي محمد نصر، طارق فواز، مركز رواد الترجمة، الناشر: جمعية الدعوة والإرشاد بالربوة، الرياض 2020.
- ⑰ رياض الصالحين، ترجمة: سمير الحايك، الناشر: موقع النشرة الإسلامية www.islamicbulletin.com، 2001م.
- ⑱ الأربعون النووية، ترجمة: رودريغو أبو عبد الرحمن، موقع دار الإسلام، 2007م/1428هـ.
- ⑲ الأربعون النووية، ترجمة: الشيخ جمعة مومد، مركز الدعوة الإسلامية لأمريكا اللاتينية، 2012م.
- ⑳ حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة، ترجمة: علي محمد عبدوني، لويس إيميليو بولسوني، موقع الشيخ سعيد بن وهف، 2012م.
- ㉑ ألف سنة في اليوم والليلة، الناشر: موقع رسول الله.

تراجم السنة النبوية باللغة البرتغالية - مركز أصول



الدراسات الدعوية:

- ⊙ الصراع الإسلامي البرتغالي وأثره في حركة التجارة الدولية (1500م/1730م)، إعداد: رياض محمد الأسطل، جامعة السند - باكستان، 1996م.
- ⊙ الآثار الاندلسية الباقية في إسبانيا والبرتغال دراسة تاريخية أثرية، تأليف: محمد عبدالله عنان، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1997م.
- ⊙ ابن ماجد والبرتغال، تأليف: د. عبد الهادي التاري، الطبعة الثالثة، 2005م.
- ⊙ تاريخ تطوّر ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة البرتغالية، د. حلمي بن محمد إبراهيم نصر.
- ⊙ النفوذ البرتغالي وأثره على الهند الإسلامية (1498م/1514م)، ياسر عبد الجواد المشهداني، جامعة الموصل، 2007م.
- ⊙ موقف العثمانيين من الأطماع البرتغالية في المشرق الإفريقي خلال القرن 10هـ/16م، إعداد: أيمن بن حسين بن عبد الله الزامل، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1428هـ.
- ⊙ رحلات في القارة الأوربية البرتغال وبلجيكا وهولندا، بقلم: محمد بن ناصر العبودي، الطبعة الأولى، 2008م.
- ⊙ الكتاب الإسلامي باللغة البرتغالية - الواقع والمأمول، تأليف: خالد رزق تقي الدين، 2012م.
- ⊙ Muslim Spain and Portugal: a Political history of al-Andalus - by: Hugh Kennedy - longman - 1996.
- ⊙ The Muslim Minority in the Portuguese Kingdom (1170 - 1496) Identity and writing - By: Maria Filomena Lopes - 2015.

دور النشر والطباعة:

- من داخل السعودية:
 - ⊙ مكتبة الدار العالمية للكتاب الإسلامي.
 - ⊙ مكتبة دار السلام، الرياض.
 - ⊙ جمعية الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالربوة.
 - ⊙ دار المنارة في جدة.
 - من خارج السعودية⁽¹⁾:
 - ⊙ مركز الدعوة الإسلامية في سان بيرناردو.
 - ⊙ مركز الدعوة الإسلامية بسان باولو.
 - ⊙ اتحاد الجمعيات الإسلامية في البرازيل.
 - ⊙ مركز الدعوة الإسلامية في أمريكا اللاتينية.
 - ⊙ لجنة مسلمي إفريقيا في الكويت.
 - ⊙ المركز الإسلامي في مدينة فوز دو إيغواسو بالبرازيل.
 - ⊙ مطبعة ج. ف، البرازيل.
 - ⊙ مؤسسة بوتوكاتو للثقافة والنشر بالبرازيل.
 - ⊙ مؤسسة الفرقان، البرتغال.
 - ⊙ منظمة عزام للطباعة والنشر/ ريودي جانيرو، البرازيل.
 - ⊙ الجمعية الإسلامية في سان باولو.
- 1 بعض هذه الدور خارج البرتغال نظراً لوجود متحدثين بالبرتغالية في البرازيل وبعض دول أفريقيا.

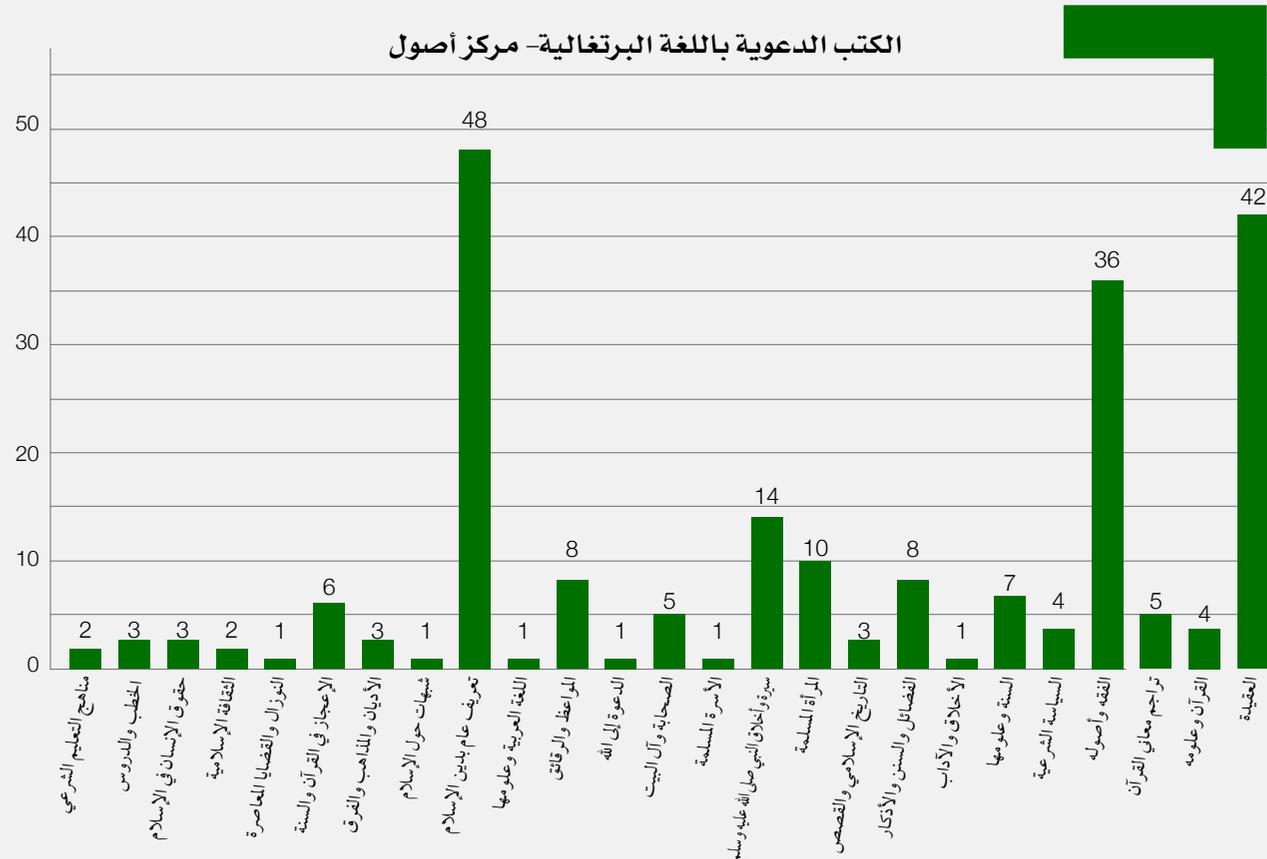
تحليل المحتوى الدعوي:

توجد ترجمات للقرآن الكريم لكن بعضها قديمٌ ويغلب عليها الخطأ، أو قد تكون تمت ترجمتها من قبل أشخاص غير مسلمين، وهذا يفقدها المصداقية؛ وفي المقابل هناك عدد من الترجمات الجيدة والموثوقة بدءاً من ترجمة حلمي محمد نصر عام 1408. وبالنسبة لترجمات السنة النبوية هناك شحٌ في الترجمات، حيث لا توجد أي ترجمة لأهمّات كتب السنة.

أما الكتب الدعوية فيظهر من الرسومات البيانية وجود عددٍ لا بأس به من الكتب في جوانب مثل: التعريف بالإسلام، والعقيدة، والفقه وأصوله، ثم بدرجة أقل بشكل ملحوظ الكتب في جوانب: السيرة، والمرأة المسلمة، والفضائل والمواعظ والإعجاز في القرآن، في حين تعاني بقية الجوانب من ضعف شديد.

الكتب الدعوية:

تم تصنيف الكتب الدعوية باللغة البرتغالية حسب تصنيفات مركز أصول كالتالي:



أهم المواقع الإسلامية

- ⊙ www.islamhouse.com موقع دار الإسلام
- ⊙ <http://pt.islamway.net/> موقع طريق الإسلام
- ⊙ <http://www.islam.com.br/> المركز الثقافي الخيري في فوز دو إيغواسو
- ⊙ <http://www.academiaislamica.org.br/> المعهد اللاتيني الأمريكي للدراسات الإسلامية
- ⊙ <http://www.alfurqan.pt/> موقع الفرقان
- ⊙ <http://www.islambr.com.br/> موقع إسلام باللغة البرتغالية
- ⊙ <http://islam.spacechannels.com/pt.aspx> موقع فضاء الإسلام
- ⊙ <http://www.mesquitadecampogrande.org/> موقع مسجد نور الإيمان
- ⊙ <http://www.islamlatin.com/> اتحاد المؤسسات الإسلامية في البرازيل
- ⊙ www.osoulcenter.com مركز أصول للمحتوى الدعوي ومواقفه البالغ عددها (20) موقعاً.
- ⊙ www.guidetoislam.com موقع الدليل للإسلام
- ⊙ www.islamland.com موقع أرض الإسلام
- ⊙ www.islamreligion.com موقع دين الإسلام
- ⊙ <https://rasoulallah.net/pt/> موقع نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ⊙ www.wamy.org.br الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالبرازيل
- ⊙ www.islamparatodos.org موقع الإسلام للجميع
- ⊙ <http://www.islamcims.com> جمعية تبليغ الإسلام



والتيارات المختلفة الموجودة في العالم الإسلامي، مما يجعل التسبيق والتعاون بينهم على درجة أفضل مقارنة مع الكثير من الدول.

من المشاكل الرئيسية التي ينبغي أن تُناقشها المؤسسات الإسلامية مع المؤسسات الحكومية، تطوير الوضع الديني للمسلمين، من خلال زيادة الدعم للمؤسسات والمراكز الإسلامية هناك، والاعتراف الرسمي بهم كجماعة دينية.

يجب دعم المحتوى الدعوي في المجالات التي تعاني ضعفاً واضحاً كما سبق، وذلك على صعيدي التأليف والترجمة، وهو الأمر الذي يحتم على صنّاع المحتوى الدعوي الالتفات إلى هذه الجوانب، وإنتاج محتوى يتناسب مع أفكار وعقول المتحدثين باللغة البرتغالية.

ينبغي استكتاب ذوي الأهلية من الدعاة الناطقين باللغة البرتغالية، أو ترجمة محتوى مناسب إلى اللغة البرتغالية، ولا بد كذلك من الاعتناء بتدقيق ومراجعة المحتوى الدعوي الموجود ورفع جودته من الناحيتين العلمية والفنية، وإخراجه بصورة تلائم الذائقة البصرية والذهنية للمستهدفين.

مد جسور التعاون بين المواقع الإسلامية الموثوقة والمواقع الإسلامية البرتغالية في شبكة الإنترنت.

هناك تصريحات عديدة للرئيس البرتغالي «مارسيلو دي سوزا» يدافع فيها عن الإسلام، ويقول: إنه جزء أصيل من أوروبا وتاريخها، ويدافع عن الوجود الإسلامي⁽¹⁾، ومن الضروري التنبّه لمثل هذه التصريحات، والاستفادة منها، وتبسيط الضوء عليها، بما يخدم العمل الإسلامي في البرتغال.

عدد المسلمين في البرتغال قليل ومحدود، مما يستلزم جهوداً دعوية أكبر لزيادة أعداد المسلمين هناك.

يعدّ المناخ العام في البرتغال إيجابياً تجاه الإسلام والأنشطة الإسلامية الدعوية، مما يسهّل من مهمة الدعاة، وتبقى مسألة الدعم وتأمين الاحتياجات التي يحتاجها المسلمون هناك.

على الرغم من أن عدد سكان البرتغال لا يزيد كثيراً عن عشرة ملايين، إلا أنّ اللغة البرتغالية تحظى بانتشار كبير في مناطق عديدة من العالم، مما يجعل من التأليف باللغة البرتغالية أمراً مهماً لتوصيل رسالة الإسلام للناطقين بالبرتغالية.

على الرغم من وجود بعض الخلافات بين مسلمي البرتغال، ولكنهم يتميزون بابتعادهم عن الخلافات السياسية

(1) صحيفة الراي الكويتية: الرئيس البرتغالي: الإسلام جزء من بلادي والحضارة الأوروبية.

التنبهات والنصائح

احتياجات وتحديات الدعوة

- ◎ قلة الدعاة الذين يتحدثون البرتغالية، وهناك حاجة لوجود عدد كافٍ منهم لتنفيذ عملية التوعية الدينية على الوجه المطلوب.
- ◎ عدم وجود علاقات على المستوى المطلوب بين العلماء المسلمين ومسلمي البرتغال.
- ◎ قلة الكتب الدينية المترجمة إلى البرتغالية.
- ◎ توجد العديد من الإشكالات في التراجم القديمة لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة البرتغالية، فينبغي توعية المسلمين بذلك، وإرشادهم وإرشاد المدعويين من البرتغاليين للإسلام إلى الترجمات الموثوقة.
- ◎ هناك نقص في الدراسات حول المسلمين في البرتغال دينياً وتاريخياً وثقافياً ومعمارياً.
- ◎ الحاجة لإدراج التعليم الديني الإسلامي في المدارس الحكومية.
- ◎ الحاجة لإنشاء قسم للغة البرتغالية بكلية اللغات والترجمة بالجامعات الإسلامية في الدول العربية والإسلامية، وذلك لتفريغ مجموعة من الدعاة لتوعية المسلمين في البرتغال وفي الدول التي تتحدث البرتغالية.
- ◎ تحتاج المراكز الشبابية والنسائية الإسلامية للتنشيط والدعم.
- ◎ هناك حاجة للعمل على توفير الوجبات الغذائية الحلال في أماكن العمل والمدارس والمستشفيات والسجون.



المبادرات والمشاريع

- ① مشروع «اعتماد التعليم الإسلامي»: ويهدف إلى تحصيل الاعتماد الرسمي للتعليم الإسلامي في المدارس الحكومية، وتحديد منهج دراسي لاعتماده وتدريبه في المدارس لأبناء الجالية الإسلامية.
- ② مشروع «تدقيق ترجمة القرآن الكريم»: نظراً لاتفاق العديد من الدعاة والمهتمين على أن الترجمات الحالية تشتمل على أخطاءٍ، بحسب ما أفاد الدكتور عمران حنيف رئيس المجلس الإسلامي في البرتغال عام (2018م).
- ③ مشروع «الداعية المسلمة»: ويهدف إلى إعداد وتأهيل عددٍ من النساء للقيام بمهام الدعوة في أوساط النساء، وتزويدهن بالعلم الشرعي اللازم، والمهارات الضرورية، بحيث يكون هذا المشروع نواةً لعملٍ دعويٍّ منهجيٍّ في أوساط الجالية المسلمة، وكذلك دعوة البرتغاليات للإسلام، بالتعاون مع جمعية النساء المسلمات في البرتغال وغيرها من المراكز والهيئات الإسلامية العاملة في البرتغال.
- ④ مشروع إنشاء «مدرسة إسلامية»: تختص بتدريس القرآن الكريم واللغة العربية لأبناء الجالية المسلمة، وتهتم بتعليم ومتابعة المسلمين الجدد وتعليمهم أمور الدين الضرورية والقرآن الكريم واللغة العربية، ومن الممكن أن تكون المدرسة تابعة للمركز الإسلامي أو إحدى الجهات الرسمية المعترف بها في البرتغال.
- ⑤ مشروع دعم المحتوى الدعوي البرتغالي (الورقي والرقمي) بمجموعة من الكتب والنشرات الدعوية والمطويات: يهدف المشروع إلى استكتاب عددٍ من المسلمين البرتغاليين، بحيث تكون الكتابة أصلاً باللغة البرتغالية، لتكون مناسبةً لمخاطبة البرتغاليين، ويتركز التأليف في المجالات التي تعاني من ضعفٍ في المحتوى الدعوي، مثل: السنة النبوية، والحلال والحرام، وقضايا الأسرة المسلمة، واللغة العربية، بحسب دراسة مركز أصول.
- ⑥ مشروع إنشاء قناة فضائية إسلامية متخصصة باللغة البرتغالية.



الخاتمة

تحتل البرتغال مكانةً مميزةً عالمياً في عدة مجالات كما مرَّ معنا، وحيث إنَّ اللغة البرتغالية لغة رئيسة يتكلم بها ما يزيد عن 200 مليون شخص في مختلف أنحاء العالم، فإنَّ البرتغال تعدُّ منارةً لغيرها من الدول الناطقة بالبرتغالية؛ وإذا أضفنا لذلك كون البرتغال إحدى الدول الأوروبية التي تتمتع بسقف حريات عالٍ، فهذا يعني وجود العديد من الفرص الدعوية التي يمكن استغلالها إذا توفر الدعم المادي والتخطيط الجيد. لذلك تعدُّ البرتغال بيئةً خصبةً وأرضاً جيدةً للدعوة، لكنها تحتاج دعاءً متخصصين ليتمكنوا من التأثير والتفاعل مع المجتمع، فنرجو أن يكون هذا التقرير دافعاً للمؤسسات الإسلامية والدعاة للاهتمام بهذا البلد، واستثمار الفرص الدعوية المتاحة فيه. والله الموفق.





المراجع

- كتاب مسلمي أوروبا 2018.
- كتاب حقائق العالم.
- شبكة الألوكة، الأقلية المسلمة في البرتغال، 2011م.
- مركز بيو للأبحاث Pew Research Center Religion & Public Life
- موقع <http://countrystudies.us>
- موقع www.theportugalnews.com
- www.dw.com. الاتجار بالبشر في البرتغال يزداد ومعظم ضحاياه مهاجرون، 2019م.
- موقع [euronews](http://www.euronews.com)، البرتغال: حظر التحرش بالنساء
- الأمم المتحدة، الصكوك الدولية لحقوق الإنسان، البرتغال، 2014م.
- ديلي فوركس، الاقتصاد البرتغالي يستمر في التقدم، 2015م.
- موقع [france24](http://www.france24.com)، الحياة الجديدة في البرتغال للاجئين الذين أنقذوا في البحر المتوسط، 2019
- موقع منظمة PRI, The Islamic heritage in Portugal's past
- كتاب تجوال في بلاد البرتغال - محمد ناصر العبودي.
- Philanthropy in Portugal: Sofia Rodrigues, Maria Mota, Leonor Saúde, Sheila Vidal, Margarida Trindade EMBO Rep. 2007 Jul.
- Global Peace Index. 2020.





جواب



OSOUL
STORE



مركز السنّة



المسجد المركزي

dawa.center

